

## نصر الله ان حكي

حازم مبيضين

انتظرنا مثل غيرنا خطاب الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله علنا نستمتع لموقف تضامني حقيقي مع ما يتعرض له سكان قطاع غزة . موقف يتعدى حدود التضامن اللغوي المجاني، خاصة وان الشيخ حسن يقود حزبا ينتمي إلى ما يسمى تيار الممانعة، لكن الشيخ فاجأنا وهو يبحث برسالة تهدئة إلى إسرائيل من خلال إنكاره المعرفة بالصواريخ التي عثر عليها قبل عدة أيام في منطقة الجنوب الخاضعة كلياً لسيطرة الحزب الذي سمعنا من الشيخ انه مستعد لمواجهة أي عدوان إسرائيلي على لبنان وكشف انه طلب من عناصر المقاومة في الجنوب ان يكونوا محتاطين وحذرين .

التوصيف والمقارنة بين ما يجري في غزة وحرب تموز ٢٠٠٦ كان السمة الاساسية للخطاب الذي بشرنا أن النتيجة في المعركتين ستكون انتصاراً إلهياً، إذا تمكن الغزيون من الصمود أمام جيروت القوة العسكرية الاسرائيلية، ولكن دون أن ينتظروا من حزب الله أي مساعدة حقيقية أو عملية باستثناء تجمع في ملعب الرابية تلقى فيه من خطابات التضامن اللغلي الذي يعتبره الممانعون عيباً في الدول المعتدلة الداعية للسلام، ولسنا بصدد تأكيد قول الشيخ ان قطاع غزة المحاصر والمظلوم والمضطهد.. وفي نفس الوقت المقاوم.. والصامد.. يعيش في هذه الساعات وهذه اللحظات .. تكراراً جديداً لكريلاء لا يخرج عن إطار

استدراء تعاطف المؤمنين في كربلاء ومعانيتها التاريخية مع موقف حزبه.

لم يترك الشيخ الفرصة تقلت من بين يديه، فانطلقت نجرته لتهاجم النظام المصري الذي فتح المعابر لاستقبال الجرحى الذين منعت حماس نفقهم الى مصر لتلقى العلاج، وطلب ملايين المصريين بفتح المعابر عنوة لوأد خيار السلام الذي تتبناه مصر، وتتنها السلطة الفلسطينية والدول المعتدلة ويحظى بالقبول الدولي، ويحججه الفلسطينيون أكثر من غيرهم وهم يكتوون بنار الحرب الهجبية التي تشنها عليهم الآلة الحربية الاسرائيلية، ويطلقون صباح مساء تحريضات الشيخ ومن يقف خلفه للاستمرار في الانتحار المجاني على مديح وغبياث القليدية معروفة بناتبية دور اساسي في سياسات المنطقة، ولو كان الدم الفلسطيني هو الثمن.

وتعبيراً عن معرفته بضعف موقفه، من ما يجري في غزة، فان الشيخ أطلق قذائفه الكلامية باتجاه الجميع، ولم يوفر حتى فضائية العربية، واصفاً إياها بالعبرية، لانها لا تنتهج خطا تحريضياً كالذي تتبناه فضائيات أخرى من بينها فضائية المنار التابعة لحزبه، ولم ينسى الشيخ الانتكاه على موقف مرشد الثورة الإيرانية، الداعي للنظام، في محاولة منه للإيحاء بأن ما يصدر من قم هو المرشد الذي تسير على هديه قوى الممانعة في جنوب لبنان وغزه، وليبعد الأناظر عن الموقف الذي انتظره الواهون من حزب الله الفخور بانتصار تموز الذي انتفضه اللبنايون لمنه بالهنا، وبضمنهم الحزب الذي أوهمنا بوحدة المعركة بين الممانعين، وانكسرت هذا الوهم عند أول مواجهة حين ذكرنا الشيخ أن إسرائيل قادرة على خوض الحرب على أكثر من جبهة، في الوقت نفسه، ونضيف أنها انتصرت حين قامت بنلك، ليس ضد تنظيميم وانما ضد دولتين كبيرتين من دول المنطقة.

قالت الانظمة العربية الرسمية كلمتها بشأن غزة وحكم حماس والغزوة الاسرائيلية، وهي كانت سابقاً خشيتها من وقف العدوان بالقوة، وهي كانت أعلنت سابقاً خشيتها من الوصول إلى هذه الحال، لكن وقفات التضامن من الذين حرصوا حماس على وقف الهدية لم يكن منتظراً إلا لتجاوز خطابا جماهيرياً بانسأ لايمسح قطرة دم على جبهة جريح، ولا يطعم رغيفاً لطفل جائع، ولا يطلق طلقة واحد باتجاه المعتدي، ويعين تضله من الصواريخ التي كان نصيبها في الجنوب، ويقيناً أنه لو صمت الشيخ نصر الله لكان أفضل له ولنا ولاهل غزة.

### قالت الانظمة العربية

#### الرسمية كلمتها

#### بشان غزة وحكم

#### حماس والغزوة

#### الاسرائيلية، ولم

#### تتبح بقدرتها على

#### وقف العدوان بالقوة،

#### وهي كانت أعلنت

#### سابقاً خشيتها من

#### الوصول إلى هذه

#### الحال

غزة - عواصم / وكالات

واصلت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على قطاع غزة صباح امس الاثنين حيث قامت بقصف مقر وزارة الداخلية الفلسطينية في القطاع وهو اول مبنى تابع للحكومة المقالة يتم قصفه خلال الغارات التي بدأت السبت الماضي .

وكانت الغارات قد تواصلت ليلا على القطاع حيث افادت التقارير بأن الطائرات الحربية الاسرائيلية قصفت اهدافا من بينها مسجد بمخيم جباليا للاجئين إضافة الى مقر الجامعة الاسلامية التي تعد احد معاقل حركة حماس في القطاع .

واسفر القصف في مخيم جباليا شمالي القطاع عن مقتل ام فلسطينية واربعة من بناتها واصابة قرابة ١٥ آخرين وهو ما يرفع عدد ضحايا الهجوم الاسرائيلي الى نحو ثلاثمئة قتيل فضلا عن مئات المصابين، كما ذكرت مصادر طبية اسرائيلية ان إسرائيليا قتل في مدينة عسقلان بجنوب إسرائيل من جراء صاروخ أطلق من قطاع غزة .

من جانبها قالت منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة ان ٥١ مدنيا هم حصيلة قتلى القصف الاسرائيلي على غزة منذ يوم

السبت.

وقال المتحدث باسم الازنورا كريستوفو جنس في أثناء جولة له على مستشفيات وعبادات غزة إن "هذا الإحصاء متحفظ ومن المحتمل أن يرتفع".

كما أعلن أن تلك الإنفاذات الدولية للصليب الاحمر سلطات الامن التابعة لحركة حماس في غزة بضرورة إخلاء عشيرة مواقع أمنية في القطاع توقعها لاحتمال تعرضها للقصف من الطيران الاسرائيلي.

وقد استهدفت المقاتلات الاسرائيلية مساء الأحد الإنفاذ الواقعة على المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلاته قصفت نحو أربعين نفقا للتهريب في رفح على حدود قطاع غزة من الجانب الفلسطيني. وأضافت أن تلك الإنفاذات كانت تستخدم في تهريب الأسلحة والمتجرات وذلك الأشخاص. وقد وقعت الانفجارات الناجمة عن القصف انهيارات في المنطقة مما أحدث فجوات في الحاجز الحدودي مع مصر في رفح مما دفع العشرات من الفلسطينيين إلى التدفق إلى الأراضي المصرية وتسلق السور الحدودي هربا من الغارات الإسرائيلية. وعبت اشتباكات عند بوابة صلاح الدين بين القوات المصرية

وفلسطينيين من الذين عبروا إلى الأراضي المصرية عبر الفجوات التي أحدثها القصف الإسرائيلي ما أسفر عن مقتل ضابط مصري في منطقة البراهمة شمال منفذ قطاع غزة

كما قتل أحد الطلبة وأصيب أربعة آخرين في قصف صاروخي لمركز شرطة حي الشجاعية، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل.

وكان مقر حكومة حماس المقالة في مدينة غزة، والمجمع الأمني الرئيس في مركز تلغزيون التابع لحركة حماس من بين المواقع المستهدفة. كما ضرب أحد المساجد.

وجاءت هذه التطورات بعد أن وافقت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي الأحد على استدعاء نحو ٦٥٠٠ من جنود الاحتياط للمساعدة في الهجوم على غزة.

وأفادت تقارير انه تم إرسال المزيد من الدبابات والمدافع لتتخضم إلى الأليات العسكرية والدبابات ونقلات الجند على الحدود مع غزة، في مؤشر على اقتراب الاجتياح البري أو القيام بتوغلات برية محدودة. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي نشر مدفعية على امتداد الحدود مع قطاع غزة.

وذكرت التقارير إن خيام الغزاة

في وقت متأخر من مساء الأحد أصيب ثلاثة نشطاء فلسطينيين في قصف لسيارة كانوا يستقلونها في منخل مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة

كما قتل أحد الطلبة وأصيب أربعة آخرين في قصف صاروخي لمركز شرطة حي الشجاعية، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل.

وكان مقر حكومة حماس المقالة في مدينة غزة، والمجمع الأمني الرئيس في مركز تلغزيون التابع لحركة حماس من بين المواقع المستهدفة. كما ضرب أحد المساجد.

وجاءت هذه التطورات بعد أن وافقت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي الأحد على استدعاء نحو ٦٥٠٠ من جنود الاحتياط للمساعدة في الهجوم على غزة.

وأفادت تقارير انه تم إرسال المزيد من الدبابات والمدافع لتتخضم إلى الأليات العسكرية والدبابات ونقلات الجند على الحدود مع غزة، في مؤشر على اقتراب الاجتياح البري أو القيام بتوغلات برية محدودة. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي نشر مدفعية على امتداد الحدود مع قطاع غزة.

وذكرت التقارير إن خيام الغزاة

انتشرت في أراضي القطاع حيث قام الأهالي بدفن موتاهم. وفي رفح شارك الآلاف في جنازة جماعية لقتلى الغارات وأظهرت صور التلفزيون نوحا وضعت عليها رايات حركة حماس في ملعب لكرة القدم.

وفي رام الله اندلعت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

وكانت تطاهرة حاشدة من أهالي القرية قد اتجهت نحو الجدار العازل الذي يُبنى على أراضي البلدة للتبديد بما وصفوه بالمجزرة الإسرائيلية في قطاع غزة. باراك: العملية العسكرية

وقالت صحيفة واشنطن بوست في تقريرها الصادر عن إسرائيل "إن العملية العسكرية ضد قطاع غزة ناجحة وإن إسرائيل مصممة على تغيير الأوضاع على الأرض".

وقالت ليفني إن العملية العسكرية ضد قطاع غزة ناجحة وإن إسرائيل مصممة على تغيير الأوضاع على الأرض".

وقالت ليفني إن إسرائيل تبذل جهدا كي تصيب "اماكن إلهابيين ومقار حماس فقط" لكنها أضافت في تصريحات لإحدى شبكات التلفزة الأمريكية أنه "لأسف ومثلمنا يحدث في أي حرب يدفع المدنيون الثمن أحيانا".

واتهمت ليفني حماس باستخدام المدنيين كدروع بشرية في الأراضي الفلسطينية.

وخلال اجتماع مجلس الوزراء حضر رئيس حكومة تصريف الأعمال إيهود أولرت الحكومة من احتمال أن تكون فترة القتال "طويلة ومؤلمة وصعبة".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن إسرائيل تتعرض لهجمات وقد طفق الكيل".

وكان باراك قد ذكر للصحفيين أنه "من غير الواقعي إلغاء العملية العسكرية في الوقت الراهن، هناك وقت للتهدة ووقت للقتال، وقد حان وقت القتال".

وقد أعلن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أن "عملية الرصاص المسكوب" ستستمر

وتتواصل إلى أن تنجح في



سكان غزة هاربون من القصف... ا ف ب

## الحصيلة اكثر من 300 قتيل:

# استمرار عملية " الرصاص المسكوب " الاسرائيلية .. لليوم الثالث في غزة

إيقاف صواريخ القسام من الإنطلاق على إسرائيل من قطاع غزة.

وقال المسؤول العسكري الإسرائيلي إن وحدات الجيش ستتخذ كافة الإجراءات وتجري عليها رايات حركة حماس في كل التحركات والعمليات اللازمة بغية "وضع حد لخطر الصواريخ الفلسطينية على إسرائيل"، بما في ذلك استخدام المدرعات وقوات المشاة في التوغل داخل القطاع إن لزم الأمر.

وفي مؤتمر صحفي بغزة قال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم إن "إسرائيل ترتكب محرقة ومجزرة تحت سمع وبصر العالم أجمع من دون أن يحرك أحد ساكنا".

وأضاف أنه "ما كانت هذه المحرقة والحرب الضروس لتتم لولا الصمت العربي والنواظؤ الأوروبي والدعم الأمريكي".

وقال برهوم إن "المقاومة ستستمر بكافة أشكالها بما فيها العمليات الاستشهادية وهذه الحرب لن تزيدنا إلا إصرارا على مقاومة العدو الصهيوني".

وأعتبر أن هذه "المجازر" تأتي في إطار في إطار خطة مبرمجة أعدت مسبقا من قبل حكومة الاحتلال وأسفقت لها إقليمي ودولي وتلق الضوء الأخضر والدعم الكامل لإنفاذها".

وكانت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، قد توعدت إسرائيل بـ"برد مزلزل" وأكدت أن "كل الخيارات باتت مفتوحة".

وأعلنت الكتائب مسؤوليتها عن إطلاق عدد من الصواريخ باتجاه عسقلان جنوب إسرائيل، ودعت عناصرها إلى الرد بكل قوة "على هذا العدو الغاصب".

كما سقطت عدد من الصواريخ الفلسطينية الى مناطق أعمق داخل إسرائيل بالقرب من "ياقنف" و"أشدود" على بعد ثلاثين كيلومترا شمال قطاع غزة.

واسفر صاروخ سقط على بلدة نتيفوت جنوبي إسرائيل عن مقتل امرأة بينما دخل السكان اللاجئين بعد اعلان قائد الشرطة الإسرائيلية رفح حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى في كل أنحاء إسرائيل.

الشرق الاوسط، اليس هذا ما يعتقد الاسرائيليون والامريكيون وغوردن براون؟ مع ذلك، دعونا ننذكر المزاجية في حركة حماس، مزاجية مجموعات اسلامية مسلحة، ان حاجتهم لشهداء مسلمين امر حاسم بالنسبة اليهم وبالغداد لنفسه الذي تريد اسرائيل خلفه. فاسرائيل تعتقد ان الدروس التي تلقينا، ستستد أو اتنا سنأتي لتخطيمكم. في دروس لتتعلمها حماس، ان حماس تحتاج الى العنف للتأكيد على قهر الفلسطينيين وهي تعتمد على اسرائيل من اجل تقديمه. اما توني بلير فلم يصدر منه أية شكوى وهو يبعوث السلام للشرق الاوسط، الذي لم ينهب الى غزة قط ولم يقل كلمة واحدة، ولكننا نسمع الكلام المضاد من الجانب الاسرائيلي، ويقول الجنرال ياكوف ميدوروف. "لا توجد دولة في العالم تسمح جانباً ونصلي كي نُؤخذ سجناء لتعلق بالصواريخ من الابواب وتؤيد مبادرة سلام امريكية جديدة" في

من حماس وصواريخها، وتقصف اسرائيل مرة اخرى، وتقوم مرة اخرى. . . . تماما حدث ذلك، ولكن "قواعد" اللعبة بأكملها. "تماما حدث ذلك، ولكن "قواعد" اللعبة لا تتغير، انها مجرد صفحة اخرى قوت من الصراع العربي الاسرائيلي تنقضي بنسبة فزع اكبر من ادائه انهيار حصص الـ "ول ستريت" مع انه اثار اهتماما اقل في الولايات المتحدة. دعنا ننذكر، التي صنعت طائرات F-1٨ والصواريخ هائلة القوة التي تطلب ادارة بوش من اسرائيل الاقتصاد في استخدامها. ان معظم القتلى خلال هذه الايام كما تبين يتمتون الى حماس، ولكن ما الذي تهدف العملية الى حله؟ هل ان الضربة مؤلمة" من الافضل بالنسبة اليها الاعتراف باسرائيل، وان تسير في خط السلطة الفلسطينية، نضع السلام جانباً ونصلي كي نُؤخذ سجناء لتعلق بالصواريخ من الابواب وتؤيد مبادرة سلام امريكية جديدة" في

متحدثون باسم الحكومة للصحفيين إن خطة الحرب لم يتم الاتفاق عليها من قبل الحكومة الإسرائيلية. ولكن كان قد تم الموافقة عليها، إذن عندما جاءت الموجة الأولى من الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق غزة، كانت قادرة على الهجوم على القواعد والمجمعات الأمنية التي لم يتم إخلاؤها. وهذا كان أحد الأسباب التي أدت إلى قتل هذا العدد الكبير من الأشخاص بسرعة. كما أن حقيقة استدعاء جنود احتياط إسرائيليين وتحركات الدبابات تشير إلى أن الغارات الجوية سيعقبها توغلات برية، كم جمعها وك مداها الزمني، يبقى أمرا غير معروف.

معلومات استخباراتية إسرائيلية جابلت

فمنذ عام ١٩٤٨، ونحن نسمع هذا الهراء من الاسرائيليين. تماما مثل الوطنيين العرب ومن بعدهم الاسلاميين يبعون اكانبيهم: من ان عربة الموت الصهيونية ستسقط وان القدس باكلها "ستستقر" وعلى الدوام نادى السيد بوش الاب والسيد كلينتون والسيد بوش الابن او السيد بلير او السيد براون، على الطرفين "بالاحتفظ". وكانوا الفلسطينيين والاسرائيليين يمتلكون F-١٨ ودبابات ميركافا ومدافع الميدان، ان صواريخ حماس الصنعة محليا قد قتلت ٢٠ اسرائيليا فقط في خلال ثمانية اعوام، لكن نيران طائرات اسرائيل التي قتلت نحو ٣٠٠ فلسطيني، تبدو معادلة لنك لسفك الدماء وتبئة الاعتيادي.

اجل ان حماس اثارت غضب اسرائيل، كما اجل ان حماس اثارت غضب اسرائيل، كما اثارت اسرائيل غضب حماس والذي اثر من اسرائيل، والذي اثر

## روبرت فيسك: القادة يكذبون ، المدينيون يقتلون ودروس التاريخ يتم تجاهلها

كانت قوات IRA، تقصف بادافع حدود ايرلندا الشمالية، وعندما كانت المقاومة تتجاز الحدود لضرب مراكز الشرطة والبروتستانت، فهل قامت بريطانيا باطلاق العنان لـ(RAF لبادا، انها لم تفعل ذلك، ذلك لان العالم سينظر الى الامر كعمل إجرامي ونحن لم نحاول التقدي الى مستوى IRA. اجل ان اسرائيل تستحق الامن، ولكن حماسات الدم هذه لتجلبه لها، ومنذ عام ١٩٤٨، ثبت ان الهجمات الجوية لم تفد اسرائيل، وقامت اسرائيل بقصف لبنان الالف المرات منذ عام ١٩٧٥ ولم تنجح مرة واحدة في القضاء على الارهاب، انهم يفتخرون بدماس تنتظر معركة اخرى. اما رجال السياسة الغزيون عندنا فيفتخرون في خرقهم، وفي مكان ما في الشرق. في كهف: او قاعدة على طرف جبل، يتسهم رجل معمم معروف:

عن الاندبندنت

، وزير الدفاع عندما تحدث في نهاية الاسبوع الى شبكة تلفزيوني موسى" نبتنا ان نقوم بتغيير قواعد اللعبة بأكملها". تماما حدث ذلك، ولكن "قواعد" اللعبة لا تتغير، انها مجرد صفحة اخرى قوت من الصراع العربي الاسرائيلي تنقضي بنسبة فزع اكبر من ادائه انهيار حصص الـ "ول ستريت" مع انه اثار اهتماما اقل في الولايات المتحدة. دعنا ننذكر، التي صنعت طائرات F-١٨ والصواريخ هائلة القوة التي تطلب ادارة بوش من اسرائيل الاقتصاد في استخدامها. ان معظم القتلى خلال هذه الايام كما تبين يتمتون الى حماس، ولكن ما الذي تهدف العملية الى حله؟ هل ان الضربة مؤلمة" من الافضل بالنسبة اليها الاعتراف باسرائيل، وان تسير في خط السلطة الفلسطينية، نضع السلام جانباً ونصلي كي نُؤخذ سجناء لتعلق بالصواريخ من الابواب وتؤيد مبادرة سلام امريكية جديدة" في

من حماس وصواريخها، وتقصف اسرائيل مرة اخرى، وتقوم مرة اخرى. . . . تماما حدث ذلك، ولكن "قواعد" اللعبة بأكملها. "تماما حدث ذلك، ولكن "قواعد" اللعبة لا تتغير، انها مجرد صفحة اخرى قوت من الصراع العربي الاسرائيلي تنقضي بنسبة فزع اكبر من ادائه انهيار حصص الـ "ول ستريت" مع انه اثار اهتماما اقل في الولايات المتحدة. دعنا ننذكر، التي صنعت طائرات F-١٨ والصواريخ هائلة القوة التي تطلب ادارة بوش من اسرائيل الاقتصاد في استخدامها. ان معظم القتلى خلال هذه الايام كما تبين يتمتون الى حماس، ولكن ما الذي تهدف العملية الى حله؟ هل ان الضربة مؤلمة" من الافضل بالنسبة اليها الاعتراف باسرائيل، وان تسير في خط السلطة الفلسطينية، نضع السلام جانباً ونصلي كي نُؤخذ سجناء لتعلق بالصواريخ من الابواب وتؤيد مبادرة سلام امريكية جديدة" في

متحدثون باسم الحكومة للصحفيين إن خطة الحرب لم يتم الاتفاق عليها من قبل الحكومة الإسرائيلية. ولكن كان قد تم الموافقة عليها، إذن عندما جاءت الموجة الأولى من الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق غزة، كانت قادرة على الهجوم على القواعد والمجمعات الأمنية التي لم يتم إخلاؤها. وهذا كان أحد الأسباب التي أدت إلى قتل هذا العدد الكبير من الأشخاص بسرعة. كما أن حقيقة استدعاء جنود احتياط إسرائيليين وتحركات الدبابات تشير إلى أن الغارات الجوية سيعقبها توغلات برية، كم جمعها وك مداها الزمني، يبقى أمرا غير معروف.

معلومات استخباراتية إسرائيلية جابلت

فمنذ عام ١٩٤٨، ونحن نسمع هذا الهراء من الاسرائيليين. تماما مثل الوطنيين العرب ومن بعدهم الاسلاميين يبعون اكانبيهم: من ان عربة الموت الصهيونية ستسقط وان القدس باكلها "ستستقر" وعلى الدوام نادى السيد بوش الاب والسيد كلينتون والسيد بوش الابن او السيد بلير او السيد براون، على الطرفين "بالاحتفظ". وكانوا الفلسطينيين والاسرائيليين يمتلكون F-١٨ ودبابات ميركافا ومدافع الميدان، ان صواريخ حماس الصنعة محليا قد قتلت ٢٠ اسرائيليا فقط في خلال ثمانية اعوام، لكن نيران طائرات اسرائيل التي قتلت نحو ٣٠٠ فلسطيني، تبدو معادلة لنك لسفك الدماء وتبئة الاعتيادي.

اجل ان حماس اثارت غضب اسرائيل، كما اجل ان حماس اثارت غضب اسرائيل، كما اثارت اسرائيل غضب حماس والذي اثر من اسرائيل، والذي اثر

### تقرير اخباري

لقد تعودنا على المجازر في الشرق الاوسط بحيث اننا لم نعد نهتم اطلاقاً من اجل عدم مضايقة الاسرائيليين، لم يتضح بعد اعداد القتلى من المدنيين في غزة، ولكن رد الفعل بالنسبة لادارة بوش، من دون ذكر رد الفعل الجبان لغوردون براون، التأكيد للرب مايعرفونه منذ عقود من الزمن، فمثلاً يكافحون ضد اعدائهم فان الغرب سيقف الى جانب اسرائيل.